وكذلك قوله : 32 - { اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك } جناح الإنسان عضده ويقال لليد كلها جناح : أي اضمم إليك يديك المبسوطتين لتتقي بهما الحية كالخائف الفزع وقد عبر عن هذا المعنى بثلاث عبارات : الأولى اسلك يدك في جيبك والثانية : واضمم إليك جناحك والثالثة : وأدخل يدك في جيبك ويجوز أن يراد بالضم التجلد والثبات عند انقلاب العصا ثعبانا ومعنى { من الرهب } من أجل الرهب وهو الخوف قرأ الجمهور { الرهب } بفتح الراء والهاء واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم وقرأ حفص والسلمي وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق بفتح الراء وإسكان الهاء وقرأ ابن عامر والكوفيون إلا حفصا بضم الراء وإسكان الهاء وقال الفراء : أراد بالجناح عصاه وقال بعض أهل المعاني : الرهب الكم بلغة حمير وبني حنيفة قال الأصمعي : سمعت أعرابيا يقول لآخر : أعطني ما في رهبك فسألته عن الرهب فسألته عن الرهب فقال : الكم فعلى هذا يكون معناه : اضمم إليك يدك وأخرجها من الكم { فذانك } إشارة إلى العصا واليد { برهانان من ربك إلى فرعون وملئه } أي حجتان نيرتان ودليلان واضحان قرأ الجمهور { فذانك } بتخفيف النون وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتشديدها قيل والتشديد لغة قريش وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمر وشبل وأبو نوفل بباء تحتية بعد نون مكسورة والياء بدل من إحدى النونين وهي لغة هذيل وقيل لغة تميم وقوله : { من ربك } متعلق بمحذوف : أي كائنان منه وكذلك قوله : { إلى فرعون وملئه } متعلق بمحذوف : أي مرسلان أو واصلان إليهم { إنهم كانوا قوما فاسقين } متجاوزين الحد في الظلم خارجين عن الطاعة أبلغ خروج والجملة تعليل لما قبلها .

وقد أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن أبي الهذيل عن عمر بن الخطاب في قوله : { تمشي على استحياء } قال : جاءت مستترة بكم درعها على وجهها وأخرجه ابن المنذر عن أبي الهذيل موقوفا عليه وأخرج ابن عساكر عن أبي حازم قال : لما دخل موسى على شعيب إذا هو بالعشاء فقال له شعيب : كل قال موسى : أعوذ بالله قال : ولم ؟ ألست بجائع ؟ قال : بلى ولكن أخاف أن يكون هذا عوضا عما سقيت لهما وأنا من أهل بيت لا نبيع شيئا من عمل الآخرة بملء الأرض ذهبا قال : لا والله ولكنها عادتي وعادة آبائي نقري الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى فأكل وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس انه بلغه أن شعيبا هو الذي قص عليه القصص وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أ [ي حاتم عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : كان صاحب موسى أثرون ابن أخي شعيب النبي وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : الذي استأجر موسى يثرب صاحب مدين وأخرج ابن المنذر

وابن مردويه عنه قال : كان اسم ختن موسى يثربي وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال : يقول أناس إنه شعيب وليس بشعيب ولكنه سيد الماء يومئذ وأخرج ابن ماجه والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عتبة بن المنذر السلمي قال [كنا عند رسول ا A فقرأ سورة طسم حتى إذا بلغ قصة موسى قال : إن موسى أجر نفسه ثماني سنين أو عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الأجل قيل : يا رسول ا أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أبرهما وأوفاهما فلما أراد فراق شعيب أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به فأعطاها ما ولدت غنمه] الحديث بطوله وفي إسناده مسلمة بن علي الحسني الدمشقي البلاطي ضعفه الأئمة وقد روي من وجه آخر وفيه نظر وإسناده عند ابن أبي حاتم هكذا : حدثنا أبو زرعة عن يحيى بن عبد ا بن بكير حدثني ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي قال : سمعت عتبة بن المنذر السلمي صاحب رسول ا A فذكره وابن لهيعة ضعيف وينظر في بقية رجال السند وأخرج ابن جرير عن أنس طرفا منه موقوفا عليه وأخرج البزار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عنه نحوه وقوله : إن رسول ا إذا قال فعل فيه نظر فإن موسى لم يقل إنه سيقضي أكثر الأجلين بل قال : أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي وقد روي عن رسول ا A أن موسى قضى أتم الأجلين من طرق وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي ذر قال : قال لي رسول ا A : [إذا سئلت أي الأجلين قضى موسى ؟ فقل خيرهما وأبرهما وإن سئلت أي المرأتين تزوج ؟ فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت : يا أبت استأجره] وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : [قال لي جبريل : يا محمد إن سألك اليهود أي الأجلين قضى موسى ؟ فقل أوفاهما وإن سألوك أيهما تزوج ؟ فقل الصغرى منهما] وأخرج البزار وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه قال السيوطي بسند ضعيف عن أبي ذر [أن النبي A سئل أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أبرهما وأوفاهما قال : وإن سئلت أي المرأتين تزوج ؟ فقل الصغرى منهما] قال البزار : لا نعلم يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد وقد رواه ابن أبي حاتم من حديث عويد بن أبي عمران وهو ضعيف وأما روايات أنه قضى أتم الأجلين فلها طرق يقوي بعضها بعضا وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال : قال ابن عباس : لما قضى موسى الأجل سار بأهله فضل الطريق وكان في الشتاء فرفعت له نار فلما رآها ظن أنها نار وكانت من نور ا { فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس } فإن لم أجد خبرا آتيكم بشهاب قبس { لعلكم تصطلون } من البرد وأخرج ابن أبي حاتم عنه لعلي آتيكم منها بخبر لعلي أجد من يدلني على الطريق وكانوا قد ضلوا الطريق وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عنه أيضا في قوله : { أو جذوة } قال : شهاب وأخرج ابن أبي حاتم عنه أيضا في قوله : { نودي من شاطئ الواد } قال : كان النداء من السماء الدنيا وظاهر القرآن يخالف ما

قاله Bه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد ا بن مسعود قال : ذكرت لي الشجرة التي أوى إليها موسى فسرت إليها يومي وليلتي حتى صبحتها فإذا هي سمرة خضراء ترف فصليت على النبي A وسلمت فأهوى إليها بعيري وهو جائع فأخذ نها ملآن فيه فلاكه فلم يستطع أن يسيغه فلفظه فصليت على النبي وسلمت ثم انصرفت وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله : { واضمم إليك جناحك } قال : يدك